الأمم المتحدة

A/68/730–S/2014/66

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
31 January 2014

Original: Arabic

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والستون
البند ١١٠ من جدول الأعمال
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة الثامنة والستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

إلحاقا برسائلنا الموجهة إليكم حول الأنشطة الإرهابية للتنظيمات المرتبطة بالقاعدة والتورط السعودي في دعم تلك الأنشطة، وبناء على تعليمات من حكومتي أود إعلامكم بما يلي:

في محاولة محمومة لإفشال الحل السياسي للأزمة في سوريا، والإصرار على اعتماد خيار العنف والإرهاب سبيلا لنسف مؤتمر جنيف، رعت المملكة العربية السعودية مبادرة لوقف الإقتتال بين المجموعات الإرهابية المسلحة ومنها: الدولة الإسلامية في العراق والشام ”داعش“، والجبهة الإسلامية وجيش المجاهدين وجبهة النصرة وغيرها من المجموعات الإرهابية المسلحة، وسعت إلى توفير كافة الإمكانيات المالية والعسكرية واللوجستية لتوحيد صفوفها ضد الدولة السورية وإفشال الحل السياسي للأزمة.

وتحقيقا لهذا الهدف كلفت السلطات السعودية الشيخ السعودي عبد الله بن سليمان المحيسني، وهو أحد المراجع الدينية الذي تأتمر الجماعات الجهادية بأمره وتعتبر فتاويه واجبة التنفيذ، بإطلاق مبادرة أطلق عليها اسم ”مبادرة أمّة“ (انظر المرفق). ونصت هذه المبادرة على أنها تأتي بعد مراجعة علماء الأمّة بما في ذلك من أسمته ”حكيم الأمّة“ أيمن الظواهري، بهدف تحقيق وقف فوري لإطلاق النار بين الفصائل الإسلامية المتنازعة في كافة مناطق

1422326A

الرجاء إعادة استعمال الورق

سوريا. وطلبت من الفصائل الإرهابية التكفيرية التالية: داعش، والجبهة الإسلامية، وجيش المجاهدين، وجبهة ثوار سوريا، وجبهة النصرة الموافقة عليها.

وقد حظيت هذه المبادرة، المخطط لها من قبل السلطات السعودية والقائمة على فتاوى ونداءات مراجع القاعدة في العالم باستجابة ''داعش'' للدعوة التي أطلقها الظواهري لوقف الاقتتال، وبموافقة زعيم جبهة النصرة أبو محمد الجولاني عليها في تسجيل صوتي تم بثه، وبإصدار الجبهة الإسلامية وجيش المجاهدين لبيان مشترك بتاريخ ٢٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ (انظر المرفق) يؤكدان فيه تأييدهما للمبادرة المسماة ''مبادرة الأمّة''.

إن رعاية السلطات السعودية لهذه المبادرة، وتناغمها مع نداءات زعيم تنظيم القاعدة، يؤكد انتقال الدور السعودي في سوريا وفي المنطقة من مرحلة الدعم السري إلى مرحلة تقديم الدعم العلني للقاعدة وللتنظيمات المرتبطة بها بغض النظر عن مسمياتها، وهو انتهاك صارخ وغير مسبوق لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وفي مقدمتها القرار ١٢٦٧ (١٩٩٩)، التي تؤكد على ضرورة الامتناع عن تقديم أي شكل من أشكال الدعم الصريح أو الضمني أو التمويل أو الإدارة إلى الكيانات أو الأشخاص الضالعين في الأعمال الإرهابية.

وبناء على ما تقدم تطالب حكومة الجمهورية العربية السورية باتخاذ ما يلزم لتوجيه لجان مجلس الأمن الفرعية ذات الصلة بمكافحة الإرهاب بإدراج تنظيمات الجبهة الإسلامية وجيش المجاهدين على قوائم الكيانات الإرهابية المرتبطة بتنظيم القاعدة جنبا إلى جنب مع تنظيمي الدولة الإسلامية في العراق والشام ''داعش'' وجبهة النصرة لبلاد الشام المدرجين على قوائم لجنة مجلس الأمن المنشأة عملا بقراري المجلس ١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٩ (٢٠١١)، الخاصة بالكيانات والأشخاص المرتبطة بتنظيم القاعدة.

وتفعيلاً لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بضرورة التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب والتصدي له بكافة الوسائل، تطالب الجمهورية العربية السورية مجلس الأمن بإلزام المملكة العربية السعودية بالامتناع عن تقديم أي شكل من أشكال الدعم الصريح والضمني للأنشطة الإرهابية في سوريا والتي تنفذها جماعات إرهابية تنتمي إلى القاعدة بمسميات مختلفة، وتتلقى دعما مباشرا وغير مباشر، سري وعلني من بعض دول الإقليم وخارجه، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية.

وتؤكد الجمهورية العربية السورية أن التقاعس عن مواجهة الإرهاب المتنامي في سوريا من شأنه إفشال جهود الحل السياسي الجارية حاليا في جنيف، وسيؤدي إلى انتشار

الإرهاب إلى دول أخرى، ولا سيما إلى بعض دول الجوار التي توفر للعناصر الإرهابية الإيواء والتدريب والتسليح والمرور بشكل غير مشروع عبر أراضيها إلى سوريا.

وتجدون رفقا نسخة عن نص إعلان ما سمي ''مبادرة أمّة'' المشار إليها أعلاه، إضافة إلى الوثيقة الموقعة من تنظيمي ''الجبهة الإسلامية'' و ''جيش المجاهدين'' الإرهابيين والتي يعلنان فيها تأييدهما لهذه المبادرة.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ١١٠ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مازن عدي
المستشار
القائم بالأعمال بالنيابة

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

مبادرة الأمة

الحمد لله القائل: (فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [النساء: ٦٥]

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فإن الأمة اليوم تمر بلحظات عصيبة، وإن الجهاد اليوم في الشام يمر بمفترق طرق خطير، ولئن لم يتداعى المصلحون لجمع الكلمة وإصلاح ذات البين، فليدخلن الجهاد في الشام في غياهب دماء ونزاعات لا يعلم منتهاها إلا الله.

وإن نبينا صلى الله عليه وسلم قد تركنا على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك، ولقد بين الله سبيل المؤمنين حال وقوع النزاع، ألا وهو الرد إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، إذ يقول عز من قائل: (فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [النساء: ٦٥]

وإن الأمة اليوم لتطلب من أهل العلم بيان الموقف الشرعي مما يجري في الشام من نزاع، والذي يتجلى في التحاكم لشرع الله دون قيد أو شرط، كما ذكر ذلك جمع من أهل العلم.

قال في ظلال القرآن في تفسير قوله تعالى: (وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا) [الحجرات]

"فالقرآن يكلف الذين آمنوا من غير الطائفتين المتقاتلتين بالإصلاح بين المتقاتلتين، فإن بغت إحداهما برفض الصلح أو برفض القبول بحكم الله في المسائل المتنازع عليها فعلى المؤمنين أن يقاتلوا البغاة إذا حتى يرجعوا إلى حكم الله".

فالفيصل إذا في تحديد من الظالم من المظلوم هو بالتحاكم إلى شرع الله تعالى.

وقد التقيت بجميع الأطراف المتقاتلة اليوم، وسمعت منهم تقاربا في وجهات النظر، وإقرارا بوجوب التحاكم إلى شرع الله.

ومن هنا جاءت هذه المبادرة لتضع النقاط على الحروف ولتكون باسم مبادرة الأمة.

حيث راجعنا فيها علماء الأمة في مشارق الأرض ومغاربها عسى الله أن يجعلها سببا لحقن دماء الموحدين وجمع كلمتهم.

وقد كان مما استشرنا به ورأيناه علامة خير بإذن الله؛ أن حكيم الأمة: الشيخ المجاهد الدكتور أيمن الظواهري قد أصدر كلمته صبيحة هذا اليوم؛ يدعو إلى ما عزمنا على الدعوة إليه، فقلنا: كأن الله يبشر بعاقبة خير.

بنود مبادرة الأمة:

١ - وقف فوري لإطلاق النار يسري في كافة مناطق الشام.

٢ - تشكيل محكمة شرعية من قضاة مستقلين ترتضيهم جميع الأطراف.

٣ - تلتزم جميع الكتائب العاملة في الساحة والموقعة على هذه المبادرة بأن تكون هي الضامن لتنفيذ قرار المحكمة الشرعية.

٤ - قام إخوانكم في مركز دعاة الجهاد بترشيح عشرة أسماء من شرعيي الفصائل التي اعتزلت الفتنة، كصقور العز والكتيبة الخضراء وكتائب جند الأقصى، وغيرهم وهم جميعا مجاهدون مرضيو العقيدة فيما نحسبهم. وسنعرض الأسماء على كل فصيل من الأطراف المتنازعة ليختار منها أكبر عدد يرتضيه، ويبين أسباب رفضه للأسماء الأخرى.

وفي حال لم يتم التوافق على من تم ترشيح أسمائهم فإن المتفاوضين يقومون بترشيح غيرهم، ولن تعدم الساحة الشامية من علماء وطلاب علم أكفاء، من مهاجرين وأنصار.

وقد رأينا أنه لا بد من هذه الآلية وإلا لتطاول الزمان قبل الاتفاق على محكِّمين.

٥ - تُحدد خمسة أيام من تاريخ إطلاق مبادرة الأمة لإعلان مَن قَبل بالتحاكم للمحكمة الشرعية، لتبدأ المدة من تاريخ نشر هذا البيان في هذا اليوم الموافق (١٤٣٥/٣/٢٢ - ١٤٣٥/٣/٢٦ هـ).

٦ - يتم إنشاء مركز إعلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر وفيسبوك) لإعلان ومتابعة مجريات سير التقاضي.

٧ - تخول كل جهة مفوضا من قِبلها للترافع عنها والتفاوض.

٨ - تحديد مدة زمنية للانتهاء من البت في جميع القضايا، بحيث يحددها القضاة، وفي حال حصلت مماطلة من أي جهة فسيضطر القضاة إلى الإعلان عنها والاستعانة بأهل الخير على ردها إلى الاحتكام والصلح.

٩ - كما نأمل من الجماعات التالية: الدولة الإسلامية في العراق والشام - الجبهة الإسلامية - جيش المجاهدين - جبهة ثوار سوريا، إصدار بيان بالموافقة من عدمها خلال هذه المدة، وكذا من جبهة النصرة وسائر الجماعات الموجودة في الساحة الشامية بيان موقفها من هذه المبادرة، وكذلك من علماء الأمة ومجاهديها وكتابها وإعلامييها دعما لهذه المبادرة.

وختاما:

فإننا نطلب من الأمة جميعا الحشد والتأييد لهذه المبادرة والتوقيع عليها عبر الموقع المدرج المخصص لذلك، ونطلب من قادة المجاهدين أن يغلبوا مصلحة الأمة على مصلحة الجماعة، ونقول للجميع: (إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسادٌ كَبِيرٌ) [الأنفال: ٧٣]

إلا تفعلوه يدخل الشام في دوامة صراع لا يعلم منتهاها إلا الله. إلا تفعلوه فأين شرع الله الذي خرجنا نقاتل من أجله. إلا تفعلوه فقد خالفتم أمر ربكم إذ يقول: (فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُون حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [النساء: ٦٥]

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

الدكتور الشيخ عبد الله بن محمد بنسليمان المحيسني
المملكة العربية السعودية

٢٣ كانون الثاني/يناير، الساعة ٩:٢١ صباحا

بيان تأييد لمبادرة الأمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين،

أما بعد،

فقد سبق وتواتر عن قادة الجبهة الإسلامية فرادى ومجتمعين، وجيش المجاهدين، قبولهم بكافة المبادرات الشرعية، والتي يعرض فيها تحكيم شرع الله، ويوضع لها وقت زمني محدد، ويباشرها قضاة ثقات، وتسمى فيها الأشياء بمسمياتها الشرعية، ويشار فيها إلى الجهة المعتدية المستنكفة عن قبول التحكيم الشرعي، ويُتخذ معها ما يقتضيه شرعنا الحنيف.

وعلى الرغم من معرفة الجميع للطرف المستنكف عن قبول جميع المبادرات السابقة، وعدم إشارة أصحاب المبادرات اللاحقة إليه، فضلا عن اتخاذ الموقف الشرعي بحقه، فإننا نعلن تأييدنا وقبولنا للمبادرة الجديدة المسماة ''مبادرة الأمة''.

نسأل الله أن يكتب لها التوفيق والنجاح، وأن يحقن دماء المجاهدين الصادقين، وأن يمدّنا بمدد من عنده.

الجبهة الإسلامية	جيش المجاهدين
مجلس الشورى	مجلس الشورى

٢٥ ربيع الأول ١٤٣٥ هـ
الموافق: ٢٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤